

واشنطن تطلب من دبلوماسييها غير الأساسيين مغادرة العراق



بغداد: «الخليج»، وكالات

طلبت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، من جميع موظفيها غير الأساسيين مغادرة سفارتها في بغداد وقنصليتها في أربيل، وسط تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، كما حذرت رعاياها من السفر إلى العراق داعية مواطنيها إلى إعادة النظر في قرار السفر إلى جميع المناطق العراقية، فيما ذكر مسؤولون عراقيون أن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، نقل لبغداد تحذيراً صارماً بشأن «الحشد الشعبي».

وجاء في تحذير بشأن السفر أن «العديد من المجموعات الإرهابية والمتمردة تنشط في العراق، وتهاجم بشكل متكرر قوات الأمن العراقية ومدنيين على السواء».

وأضاف التنبيه أن «ميليشيات مذهبية معادية للولايات المتحدة قد تهدد أيضاً مواطنين أمريكيين وشركات غربية في أنحاء العراق». وأشار التحذير إلى انفجار عبوات بدائية الصنع في مناطق عدة في العراق بينها العاصمة بغداد، وأربيل عاصمة إقليم كردستان العراق شمالي العراق.

وأبقى منشور تحذير سفر مواطني الولايات المتحدة إلى العراق في المستوى الرابع، وهو ما يعني «لا تسافر» إطلاقاً،

وذلك لأن «المواطنين الأمريكيين في العراق معرضون للعنف والخطف بشكل كبير»، في مناطق متعددة من العراق «بما في ذلك بغداد».

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصحاف: «وزارة الخارجية العراقية تنسق مع الأطراف كافة، وتلتزم خطاب الحوار وإمكانية البناء على فرص التوازن في ضوء حاجة المنطقة لذلك». وأضاف أحمد الصحاف، أن «الوضع الأمني في العراق مستقر للغاية». وأفاد بأن العراق بلد يحترم شركاءه وأصدقاءه، ويتبادل معهم المصالح المشتركة، ويؤكد سيادته وحماية مصالحه في الوقت نفسه. وذكر مسؤولان أمنيان عراقيان أن وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، نقل إلى بغداد مؤخراً تحذيراً بعد أن رصدت واشنطن نشر الفصائل العراقية المدعومة إيرانياً، صواريخ قرب قواعد العسكرية. وذكر المسؤولان في حديث لوكالة «رويترز»، حسب تقرير نشرته أمس الأربعاء، أن بومبيو طالب حكومة بغداد بكبح جماح الفصائل المدعومة إيرانياً التي تعزز نفوذها في البلاد وتشكل جزءاً من الأجهزة الأمنية للدولة، وهدد بأنه إذا لم تتمكن الحكومة من تحقيق ذلك، فإن الولايات المتحدة سترد بالقوة.

وقال المصدر العسكري العراقي رفيع المستوى والمطلع على تفاصيل زيارة بومبيو إلى بغداد: «رسالة الأمريكيين كانت واضحة تماماً، ومفادها أنهم يريدون ضمانات بأن يوقف العراق تلك الجماعات التي تهدد المصالح الأمريكية. وقالوا إن الولايات المتحدة إذا واجهت أي اعتداء في الأراضي العراقية، فإنها ستتخذ إجراءات للدفاع عن نفسها دون تنسيق مع بغداد».

وأوضح المصدر الأمني العراقي الثاني أن اتصالات تنصتت عليها واشنطن، كشفت إعادة انتشار بعض الفصائل المذكورة في «مواقع مشبوهة»، ورأت الولايات المتحدة في ذلك استفزازاً